

العمل من أجل التمكين للمرأة

خبرة صندوق الأمم المتحدة للسكان
في تنفيذ منهاج عمل بيجين



UNFPA

صندوق الأمم
المتحدة للسكان



220 East 42nd Street
New York, NY 10017
USA

UNFPA World Wide Web Site:
<http://www.unfpa.org>

ISBN 0-89714-578-X
UN Sales No. A.00.III.H.2
E/1,500/2000

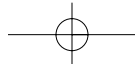
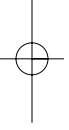
Printed on recycled paper.
Phønix-Trykkeriet A/S, Århus, Denmark.
ISO 14001 certified and EMAS-approved.

مطبوع على ورق معاد إستعماله 



إن تعزيز المساواة والإنصاف بين الجنسين والتمكين للمرأة والقضاء على العنف ضد المرأة بجميع أشكاله وكفالة قدرة المرأة على السيطرة على خصوبتها، أمور تمثل حجر الزاوية في البرامج المتصلة بالسكان والتنمية. وحقوق الإنسان الخاصة بالمرأة والطفلة هي جزء من حقوق الإنسان العالمية غير قابل للتصرف ولا للفصل ولا للتجزئة. واشتراك المرأة اشتراكا كاملا وعلى قدم المساواة في الحياة المدنية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وإزالة جميع أشكال التمييز على أساس الجنس، هما هدفان من الأهداف التي تحظى بالأولوية لدى المجتمع الدولي

– منهاج العمل
المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
الفقرة ٤١



العمل من أجل التمكين للمرأة

خبرة صندوق الأمم المتحدة للسكان

في تنفيذ منهاج عمل بيجين

المحتويات

٢	مقدمة
	مجالات الاهتمام الحاسمة الـ ١٢ المحددة في منهاج عمل بيجين
٤	١. المرأة والفقير
٥	٢. تعليم المرأة وتدريبها
٦	٣. المرأة والصحة
١٠	٤. العنف ضد المرأة
١٢	٥. المرأة والصراعات المسلحة
١٣	٦. المرأة والاقتصاد
١٥	٦. المرأة في مواقع السلطة واتخاذ القرار
١٦	٨. الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة
١٧	٩. المرأة وحقوقها الإنسانية
١٩	١٠. المرأة ووسائل الإعلام
٢٠	١١. المرأة والبيئة
٢٢	١٢. الطفلة
٢٤	المراجع



للعنف ضد المرأة. والعديد من الأنشطة التي يدعمها الصندوق تدعو إلى القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وغير ذلك من الممارسات التقليدية الضارة. كما يلعب الصندوق دوراً هاماً في توفير الخدمات والمعلومات في مجال الصحة الإنجابية والجنسية للسكان الذين يعيشون في حالات الطوارئ.

ومع دفاع الصندوق عن مشاركة النساء والرجال على قدم المساواة في كل مستويات اتخاذ القرار، فإنه يدعم الجهود التي تبذلها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على حد سواء لاتخاذ خطوات لإنجاز هذا التغيير. كما أن الأنشطة التي يمولها الصندوق في كثير من البلدان تعاون الدور الهام الذي تلعبه وسائط الإعلام كعنصر حافز على التغيير.

ويسلط هذا التقرير الضوء على ما أنجزه - ولا يزال ينجزه - صندوق الأمم المتحدة للسكان في دعم الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني في كل مجال من المجالات الاثني عشر الحاسمة المحددة في منهاج عمل بيجين. وكل الأنشطة التي يضطلع بها صندوق الأمم المتحدة للسكان تستند إلى المبدأ المتمثل في أن حقوق المرأة هي من حقوق الإنسان العامة غير القابلة للتصرف ولا للتجزئة، والتي لا بد من تعزيزها وحمايتها. فلن يكون من الممكن تحقيق المساواة بين الجنسين إلا من خلال دعم التمكين الكامل للمرأة في كل مراحل حياتها والدعوة لذلك.

وقد حدد منهاج عمل بيجين "١٢ مجالاً حاسماً" من مجالات العمل اللازمة للتمكين للمرأة وكفالة حقوقها الإنسانية: المرأة والفقير؛ وتعليم المرأة وتدريبها؛ المرأة والصحة؛ والعنف ضد المرأة؛ والمرأة في الصراعات المسلحة؛ والمرأة والاقتصاد؛ والمرأة في مواقع السلطة واتخاذ القرار؛ والآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة؛ وحقوق الإنسان للمرأة؛ والمرأة ووسائل الإعلام؛ والمرأة والبيئة؛ والطفلة.

وكثيراً ما تترايط هذه المجالات مع بعضها البعض، غير أن تحديدها كل على حدة يبقي كل منها في صدارة الاعتبارات المتعلقة بوضع السياسات وتطوير البرامج. ويدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان البرامج والمشاريع المشتركة بين جميع هذه المجالات، مع التشديد على أوجه الارتباط بين القضايا المتعلقة بنوع الجنس والسكان والتنمية.

ومع إدراك صندوق الأمم المتحدة للسكان لأن الفقر والازمات الاقتصادية تلقي بعبء ثقيل بصفة خاصة على كاهل النساء والفتيات، فإنه يجمع في كثير من البلدان بين توفير الخدمات والمعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية وبين أنشطة توفير التمويل الصغير للمرأة.

وفي الوقت ذاته، تعلم الصندوق أن الاستثمار في تحسين حياة المرأة يعني إزالة جميع الحواجز التي تمنع النساء من تحقيق - أو حتى استكشاف - كامل قدراتهن كعضوات لهن حيويتهن وقيمتهم في المجتمع. ويعد التعليم والتدريب من الأمور الجوهرية في هذا الصدد.

ومن خلال تخصيص ٦٠ في المائة من الدعم الذي يقدمه الصندوق إلى مجال الصحة الإنجابية والجنسية، فإنه يساعد في زيادة فرص الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في كثير من البلدان. ويناضل الصندوق ضد الانتشار الوبائي لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، مع التركيز على ضعف النساء والفتيات بصفة خاصة تجاه هذا المرض. ويساعد صندوق الأمم المتحدة للسكان في توفير الخدمات والمعلومات للمراهقين والمراهقات (مع الاهتمام بوجه خاص باحتياجات الفتيات)، ويشدد على ضرورة مشاركة الرجل بصورة إيجابية في تحسين أوضاع المرأة.

ويدعو صندوق الأمم المتحدة للسكان بقوة إلى كسر حواجز الصمت التي تحيط بالظاهرة الواسعة الانتشار



مقدمة

مستقاة من الخبرات العملية، لمعالجة احتياجات المرأة وحقوقها بصورة تتسم بالشمول والتكامل. وتشمل هذه الأهداف ما يلي:

- تأمين الحقوق الإنسانية للمرأة؛
- كفالة إشراك الذكور وتحملهم لمسؤولياتهم في مجال الصحة الإنجابية؛
- توفير خدمات ذات نوعية راقية؛
- تبني نهج دورة الحياة في تناول صحة المرأة؛
- الاعتناء باحتياجات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات؛
- الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وعلاج من يصابون به؛
- القضاء على كافة أشكال العنف ضد المرأة، بما في ذلك الممارسات الثقافية الضارة مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

كما تؤكد الوثيقتان على حد سواء على حقوق المهاجرات واللاجئات.

وكانت الحقوق الإنسانية للمرأة قضية رئيسية في الدورة الاستثنائية التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٩، وكرستها لاستعراض تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (نيويورك، ٣٠ حزيران/يونيه-٢ تموز/يوليه). وكشف استعراض "المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد خمس سنوات" أنه وإن كان قد تم تحقيق مكاسب كبيرة، فإن التهديدات لا تزال تحيط بالحقوق الإنجابية والصحة الجنسية للمرأة من جوانب عديدة. ويجري الإعداد لإجراء استعراض مماثل عام ٢٠٠٠ للتقدم المحرز منذ انعقاد مؤتمر بيجين.

وصندوق الأمم المتحدة للسكان، باعتباره الوكالة الرئيسية في منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، يلعب دورا بالغ الأهمية في الاضطلاع بالتكليفات الصادرة عن مؤتمر القاهرة وبيجين. وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهو أكبر مصدر ممول دوليا لتقديم المساعدات السكانية إلى البلدان النامية، يساعد تلك البلدان على تحسين ما توفره من خدمات في مجالي الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة على أساس من الاختيار الفردي. كما يساعد الصندوق البلدان في وضع السياسات السكانية التي تدعم التنمية الاقتصادية المستدامة.

إن تعزيز المساواة والإنصاف بين الجنسين والتمكين للمرأة والقضاء على العنف ضد المرأة بجميع أشكاله وكفالة قدرة المرأة على السيطرة على خصوبتها، أمور تمثل حجر الزاوية في البرامج المتصلة بالسكان والتنمية. وحقوق الإنسان الخاصة بالمرأة والطفلة هي جزء من حقوق الإنسان العالمية غير قابل للتصرف ولا للفصل ولا للتجزئة. واشتراك المرأة اشتراكا كاملا وعلى قدم المساواة في الحياة المدنية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وإزالة جميع أشكال التمييز على أساس الجنس، هما هدفان من الأهداف التي تحظى بالأولوية لدى المجتمع الدولي

– برنامج عمل
المؤتمر الدولي للسكان والتنمية
المبدأ الرابع

إن المؤتمرات العالميين اللذين عقدا في التسعينات – وهما المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعقود في القاهرة عام ١٩٩٤ والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة المعقود في بيجين عام ١٩٩٥ – قد أحدثا ثورة في المعايير العالمية لحقوق وصحة نساء العالم.

فالمؤتمر الدولي للسكان والتنمية انتزع لقضايا تنظيم الأسرة، ورعاية الصحة الإنجابية والجنسية للمرأة، والتمكين للمرأة، موقعا ثابتا في سياق عملية التنمية، وأكد أهميتها الحاسمة بالنسبة لأي تقدم اجتماعي واقتصادي. وذهب مؤتمر بيجين إلى ما هو أبعد من ذلك، بصياغة التزامات دولية بتعزيز المساواة والتنمية والسلام من أجل كل نساء العالم وبمشاركة كل نساء العالم.

وشدد هذان الاتفاقان الدوليان على حد سواء على أن ضمان المساواة بين الرجل والمرأة هو شأن من شؤون حقوق الإنسان، وأن التمكين للمرأة يكفل تطوير مجتمع قادر على الاستمرار وكفالة العدالة لأفراده – فما من مجتمع يمكن أن يصل إلى هذا الهدف دون أن يأخذ في الحسبان الدور الإنتاجي والإنجابي للمرأة. فالمؤتمرات على حد سواء كانا يهدفان إلى كفالة أن تتضمن السياسات والبرامج على كافة المستويات منظورا يراعي نوع الجنس، وأن تعالج تلك السياسات والبرامج حياة المرأة واحتياجاتها.

ويتضمن منهاج عمل بيجين وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية أهدافا جديدة ومرتبطة ببعضها البعض،

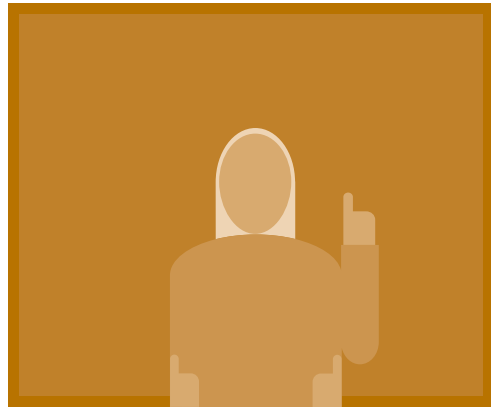


- تحسين إمكانية حصول المرأة على التدريب المهني، والوصول إلى موارد العلم والتكنولوجيا، والتعليم المستمر للكبار؛
- تطوير نظم تعليمية وبرامج تدريبية تتسم بعدم التمييز؛
- تخصيص الموارد الكافية للإصلاحات التعليمية ورصد تنفيذها؛
- تعزيز توفير التعليم والتدريب طوال دورة الحياة للنساء والبنات.

ورغم التقدم المحرز في هذا المجال، لا تزال الفتيات تواجهن تمييزاً بسبب المواقف الثقافية المتأصلة، والزواج المبكر، وحالات الحمل، وعدم توفر المدارس التي يمكن الالتحاق بها، وعدم كفاية المواد التعليمية الملائمة التي تخلو من التحيزات. ولا تزال الفتيات محرومات من التعليم الراقي في مواد العلوم والتكنولوجيا.

تشكل النساء نسبة الثلثين بين الأميين البالغين الذين يصل عددهم إلى ٩٦٠ مليون شخص في العالم.

وتشكل النساء نسبة ثلثي الأميين البالغين الذين يصل عددهم إلى ٩٦٠ مليون شخص في العالم. وثمة علاقة مثيرة للاهتمام بين تعليم النساء وفرص بقاء الأطفال على قيد الحياة. ففي كينيا، على سبيل المثال، تبلغ نسبة الأطفال المولودين لأمهات لم تحصلن على قدر من التعليم الذين يموتون قبل تلك السن ١٠,٩ في المائة، في مقابل نسبة ٧,٢ في المائة بين الأطفال المولودين لأمهات تعلمن حتى المرحلة الابتدائية، ونسبة ٦,٤ في المائة بين الأطفال المولودين لأمهات تعلمن حتى المرحلة الإعدادية.



الإلمام الأساسي والوظيفي بمبادئ القراءة والكتابة، وتوفير خدمات الصحة الإنجابية.

الطريق إلى الأمام: إن المكاسب التي تتحقق من سيطرة المرأة على حياتها الجنسية وتلك التي تتحقق من سيطرتها على حياتها الاقتصادية هي مكاسب يعزز بعضها البعض. ولذلك، يحرص صندوق الأمم المتحدة للسكان على أن يقترن دعم التمكين الاقتصادي للمرأة ببناء المهارات وغير ذلك من أشكال التدريب اللازمة لتمكين للمرأة في كل جوانب حياتها.

المجال الحاسم الثاني:

تعليم المرأة وتدريبها

التعليم حق من حقوق الإنسان، وهو أداة أساسية في تحقيق أهداف المساواة والتنمية والسلام. والقضاء على التمييز في التعليم يفيد البنات والأولاد على حد سواء، ويسهم بالتالي في نهاية المطاف في قيام علاقات أكثر مساواة بين المرأة والرجل. ويجب أن تتحقق المساواة في فرص الوصول إلى المؤهلات التعليمية والحصول عليها إذا ما أريد أن تزداد أعداد النساء اللاتي تشكلن العناصر الفاعلة للتغيير.

– منهاج عمل بيجين
الفقرة ٦٩

إدراكاً لكون التعليم حق من حقوق الإنسان كثيراً ما تحيط به القيود بالنسبة للنساء في أجزاء واسعة من العالم، بل ويحرم منه في بعض الأحيان، يحث منهاج عمل بيجين الحكومات والمؤسسات الخاصة على العمل من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- كفاءة المساواة في فرص الحصول على التعليم؛
- القضاء على الأمية بين النساء؛



المجال الحاسم الأول: المرأة والفقير

في كافة أنحاء العالم، لا تكسب النساء في المتوسط إلا ما يزيد قليلاً عن نصف ما يكسبه الرجال.

التمكين للمرأة اقتصادياً

تبين خبرة صندوق الأمم المتحدة للسكان أن المكاسب التي تتحقق من سيطرة المرأة على حياتها الجنسية وتلك التي تتحقق من سيطرتها على حياتها الاقتصادية هي مكاسب يعزز بعضها البعض. ولذلك، يحرص الصندوق منذ الثمانينات على دعم البرامج التي تجمع بين توفير الخدمات والمعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية وبين أنشطة توفير التمويل الصغير للمرأة، وذلك في بلدان متباينة منها باراغواي والبرازيل وبنغلاديش والسلفادور والسودان ومدغشقر والمغرب والهند وهندوراس. في السلفادور وهندوراس على سبيل المثال، أنشئت صناديق دوارة توفر لنساء الريف فرص الحصول على القروض اللازمة لإنتاج المحاصيل. كذلك، فإن الدعم المقدم إلى أنشطة المشاريع الصغيرة التي تقوم بها النساء يقترن بتدريبهن على مواضيع من قبيل إدارة المشاريع التجارية وإمساك الدفاتر للتمكين للمرأة في كل جوانب حياتها.

وفي السودان، ومع إدراك الصندوق لأن اعتماد المرأة اقتصادياً على الرجل يقيها تابعة له في الجوانب الأخرى، فإنه أخذ يشدد بصفة خاصة على التمكين الاقتصادي للمرأة. ومن ثمة، يجري توفير التمويل الأولي اللازم لإنشاء مشاريع تجارية ترفع من مستوى النساء ذوات الدخل المنخفض. وتتمثل إحدى الأولويات الخاصة للبرنامج في إعادة تدريب القابلات التقليديات اللاتي تمارسن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. إذ يجري تعليمهن سبلاً جديدة لكسب الرزق، وتزويدهن بالمعلومات عن المسائل الإنجابية والآثار الضارة لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، لتشجيعهن على التخلي عن تلك الممارسة. وقد نجحن مع غيرهن من النساء المشاركات في البرنامج في زيادة دخولهن وتسديد قروضهن.

وفي الصين، يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان مشروعاً يهدف إلى تحسين الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية للنساء في ثلاث مقاطعات ريفية. ونجح هذا المشروع في زيادة دخول ١٤,٠٠٠ امرأة، من خلال توفير الأنشطة المدرة للدخل، والتدريب على المهارات الإنتاجية والتجارية، وتعليم

في العقد الماضي، تزايد عدد النساء الفقيرات بنسبة تفوق عدد الرجال الفقراء، ولا سيما في البلدان النامية... وبالإضافة إلى العوامل الاقتصادية، هناك عوامل تعد هي الأخرى مسؤولة عن هذه الحالة وتمثل في تصلب الأدوار الاجتماعية المحددة للجنسين، ومحدودية فرص وصول المرأة إلى السلطة والتعليم والتدريب والموارد الإنتاجية. وفي حين أن الفقر يؤثر على الأسرة المعيشية ككل، نظراً لتوزيع العمل والمسؤوليات عن رفاة الأسرة المعيشية على أساس اختلاف الجنسين، فإن المرأة تتحمل قسطاً غير متناسب من العبء، في محاولتها تنظيم استهلاك الأسرة المعيشية وإنتاجها تحت وطأة ازدياد شح الموارد.

– منهاج عمل بيجين
الفقرتان ٤٨ و ٥٠

إدراكاً لمعاناة المرأة من أعباء الفقر بصورة غير متوازنة، يبحث منهاج عمل بيجين المجتمع الدولي على القيام بما يلي في كافة القطاعات:

- وضع سياسات للاقتصاد الكلي واستراتيجيات للتنمية لتلبية احتياجات النساء اللاتي يعشن تحت وطأة الفقر وتوفير الدعم لما يبذلنه من جهود؛
- تنقيح القوانين والممارسات الإدارية لكفالة تمتع النساء بالمساواة في الحقوق وفرص الوصول إلى الموارد الاقتصادية؛
- توفير الفرص للنساء للاستفادة من آليات ومؤسسات المصارف والمدخرات والقروض؛
- إجراء البحوث لاستكشاف أسباب ظاهرة "تأنيث الفقر" وآثارها وسبل علاجها الممكنة.

وهناك اليوم أكثر من ١,٢ بليون إنسان يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم. وتشكل الإناث غالبية من يعانون من الفقر المطلق في العالم. ففي كافة أنحاء العالم، لا تكسب النساء إلا ما يزيد قليلاً عن نصف ما يكسبه الرجال. ويدمر الفقر صحة المرأة بصفة خاصة، ولا سيما صحتها الإنجابية والجنسية: فالنساء والفتيات كثيرات ما يكتن آخر من يتناول الطعام؛ والمشاكل الصحية للمرأة تعتبر أقل أهمية من الأولويات الأخرى في حياة الأسرة؛ والفتيات يمكن أن يكن عرضة لبيعهن لاحتراف الدعارة؛ وتضطر الأمهات في بعض الأحيان إلى بيع أجسادهن لمجرد تدبير الغذاء لأطفالهن.

ما يكون تعزيز الحقوق الإنجابية للمرأة عنصرا من عناصر هذه الخدمات.

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، ساعد صندوق الأمم المتحدة للسكان في إنشاء مركز نسائي في مخيم البريج للاجئين في غزة. ويوفر المركز خدمات شاملة في مجالات الصحة الإنجابية والمساعدة الاجتماعية والنصح والمشورة فيما يتعلق بحقوق المرأة، بما في ذلك حقوقها الإنجابية. وتدير المركز رابطة الثقافة والفكر الحر، التي تتلقى مساعدة فنية من الرابطة الإيطالية المعنية بدور المرأة في التنمية.

الوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، بما فيها (الإيدز)

أصبحت أعداد النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية تلحق بأعداد الرجال المصابين بالفيروس وتتجاوزها بشكل سريع. فمن بين ٣٢,٤ مليون شخص بالغ مصاب بالفيروس في عام ١٩٩٩، كان عدد النساء المصابات يبلغ ١٤,٨ مليون امرأة. وفي أفريقيا، يزيد الآن عدد النساء الحوامل للفيروس عن عدد الرجال الحاملين له بمليونين من النساء. ونتيجة للعوامل البيولوجية والثقافية، فإن النساء للأسف معرضات بدرجة أكبر من الرجال لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

والمرض نتيجة للإنجاب بدرجة أكبر من الرجل بكثير؛ ولا تزال معدلات وفيات الأمهات أثناء النفاس عالية بصورة غير مقبولة في كثير من مناطق العالم: ١,٢٠٠ حالة وفاة لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي في بعض بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على سبيل المثال. ومع ذلك، كان يمكن تلافي معظم هذه المآسي لو كانت تتاح للنساء والرجال خدمات جيدة وميسورة في مجال الصحة الإنجابية.

ولما كان ارتفاع معدلات مرض وفيات الأمهات أثناء النفاس يرجع بدرجة كبيرة إلى انعدام المساواة القائم بين الرجال والنساء، فإن التمكين للمرأة يصبح عنصرا لازما للتصدي لهذه المشكلة.

زيادة إمكانية الوصول إلى الخدمات والمعلومات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية

يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على تحسين قدرة كل بلد من البلدان على توفير وإدارة خدمات رفيعة المستوى في مجال الصحة الإنجابية. ويتبنى الصندوق نهجا يتألف من عدة محاور: زيادة فرص البالغين والشباب في الوصول إلى هذه الخدمات، وتدريب مقدمي الخدمات، وتوحيد المبادئ التوجيهية لتوفير الخدمات، وتوفير وسائل منع الحمل والمعدات الطبية الأساسية، وتحديث المنشآت الموجودة.

وفي مصر، يساعد الصندوق في تحسين وتوسيع نطاق تدريب الممرضات على مهارات تقديم النصح والمشورة في مجالات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والصحة الجنسية. وأنتجت أدلة وكتيبات وملصقات وأشرطة فيديو باللغتين الإنكليزية والعربية لمساعدة الممرضات على العمل كمرشدات محليات في المناطق الريفية. ونتيجة لتلك الجهود، أصبح الرجال والنساء يتقدمون الآن بأسئلتهم عن الصحة الإنجابية والجنسية، ويطلبون بوسائل منع الحمل وبخدمات الرعاية السابقة على الولادة واللاحقة لها.

وتتاح خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للنساء من جميع الأعمار، بالإضافة إلى الرجال والمراهقين والمراهقات، من خلال قنوات ثقافية مستقلة إذا ما كان ذلك ملائما من الناحية الثقافية. وكثيرا



إبقاء الفتيات في المدارس

يُدمع صندوق الأمم المتحدة للسكان الأنشطة التعليمية للشباب في المدارس وخارجها في ٩٦ بلداً في أنحاء العالم. كما يقدم الصندوق المشورة وغيرها من الخدمات للشباب في ٣٠ بلداً أخرى. وتشمل هذه الأنشطة برامج الإعلام والتعليم والاتصال والتوعية بالحياة الأسرية. كما تقوم البرامج القطرية للصندوق بتطوير برامج تدريبية لرفع مستوى الوعي بوضع المرأة ومساهمتها في حياة الأسرة والمجتمع.

وفي بوتسوانا، يتصدى أحد برامج الصندوق لمشكلة حمل المراهقات من خلال مساعدة الأمهات الشابات على مواصلة تعليمهن، وتدريبهن على العمل كمرشدات لتقديم النصح والمشورة لزميلاتهن من التلميذات. وهناك أكثر من ٢٠٠ من المرشدات اللاتي تقدمن النصح والمشورة لحوالي ٥,٠٠٠ من التلميذات في لقاءات أسبوعية يناقشن فيها المشاكل المتصلة بصحتهن الإنجابية والجنسية. وقد انخفضت حالات حمل المراهقات بصورة كبيرة في تلك المدارس.

ويُدمع صندوق الأمم المتحدة للسكان برنامجاً مماثلاً في جامايكا، يديره المركز النسائي التابع لمؤسسة جامايكا، حيث يتوفر لأكثر من ١٠,٣٠٠ فتاة التدريب المهني، والنصح والمشورة، وخدمات الإحالة إلى مؤسسات من قبيل محاكم الأسرة أو معاهد التدريب أو الممارسين الطبيعيين، لمساعدتهن في المقام الأول على مواصلة تعليمهن أو العثور على عمل مجز. وبالإضافة إلى ذلك، يحال أكثر من ٣,٠٠٠ منهن إلى معاهد التدريب. ويعمل معظمهن حالياً، ولا زلن لم ينجبن سوى طفل واحد؛ أما من تركن التعليم من قبل فقد عدن إليه؛ وكلهن تقريباً اخترن اللجوء إلى استعمال وسائل منع الحمل عقب ولادة أطفالهن.

المجال الحاسم الثالث:

المرأة والصحة

من حق المرأة التمتع بأعلى المستويات الممكنة من الصحة البدنية والعقلية... وسلامة الصحة أمر لازم لتمتع المرأة بحياة منتجة ومرضية؛ كما أن حق جميع النساء السيطرة على جميع جوانب صحتهن، وعلى الأخص خصوبتهن، هو أمر أساسي في التمكين لهن... ومع ذلك، فإن الصحة والسلامة لا يتوفران لغالبية النساء.

– منهاج عمل بيجين
الفقرتان ٨٩ و ٩٢

يؤيد منهاج عمل بيجين حق المرأة في التمتع بأعلى المستويات الممكنة من الصحة البدنية والعقلية، وإن كان يشير إلى أن ذلك الحق لا يتوفر لغالبية النساء. ومن ثم، فإن منهاج العمل يحث الحكومات على أن تعمل من أجل ما يلي:

- توفير الرعاية والمعلومات الصحية الملائمة والميسورة للنساء من جميع الأعمار؛
- تعزيز البرامج الوقائية التي من شأنها تحسين صحة المرأة؛
- الشروع في التصدي لمشاكل الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وإدماج قضايا الصحة الجنسية والإنجابية في برامج تراعي الفروق بين الجنسين؛
- تشجيع البحوث ونشر المعلومات عن صحة المرأة؛
- زيادة الموارد المخصصة لصحة المرأة ورصد نتائجها.

إن ارتفاع معدلات مرض ووفيات
الأمهات أثناء النفاس يرجع بدرجة
كبيرة إلى انعدام المساواة
القائم بين الرجال والنساء.

تحتل الصحة الإنجابية والجنسية وحقوق المرأة موقع الصدارة في عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان. ويتمثل العنصر الرئيسي في هذا العمل في تحسين فرص الحصول على خدمات راقية النوعية وتوفير هذه الخدمات؛ ويكرس الصندوق ٦٠ في المائة مما يقدمه من تمويل إلى هذه القضية. فالمرأة تتحمل أعباء الاعتلال

الطريق إلى الأمام: إن التعليم والتدريب هما من العوامل الحافزة على التغيير، حيث يمكننا المرأة من تحقيق كامل قدراتها. ودعم تعليم النساء والفتيات يتسم بأهمية حاسمة بالنسبة لرفاههن ولصحتهن الإنجابية والجنسية

وفي ناميبيا، أعرب الرجال في منطقة الشمال الغربي عن رغبتهم في تعلم المزيد عن قضايا الصحة الإنجابية، وتشكلت حلقات نقاش للرجال وحدهم. وتركزت الحلقات على مناقشة الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، فضلا عن قضايا الفروق بين الجنسين والحرية الشخصية في اتخاذ القرار. وأسفر المشروع الذي يقوده صندوق الأمم المتحدة للسكان عن زيادة مشاركة الرجال في جهود التوعية بالصحة الإنجابية.

وحتى في المناطق المحافظة ثقافيا، يمكن أن تنجح جهود التوعية المحلية الموجهة إلى الرجال في التشجيع على التوسع في استخدام وسائل منع الحمل من قبل الجنسين على حد سواء. ففي باكستان، قامت أفرقة محلية من المرشدين والمرشدات بالتشجيع على تنظيم الأسرة من خلال الزيارات المنزلية، وتوزيع العوازل المطاطية وغيرها من وسائل منع الحمل، بالإضافة إلى خدمات الإحالة إلى العيادات الصحية. ورغم القلق من احتمال حدوث رد فعل محافظ، لم يستجيب الرجال فحسب لفكرة تنظيم الأسرة، بل أنهم كانوا أيضا يريدون من المرشدات التحدث إلى زوجاتهم.

الدمج بين الصحة والحقوق

يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان الجهود المبذولة لتمكين للمرأة من خلال المعارف والمهارات اللازمة لحماية صحتها والنجاح في المطالبة بحقوقها الإنجابية والجنسية.

وفي المغرب، يساعد برنامج الصحة الإنجابية الذي يضطلع به الصندوق وزارة الصحة المغربية على الوصول بخدمات ومعلومات راقية في مجال الصحة الإنجابية إلى أقل المناطق تمتعا بالخدمات. ويشجع البرنامج على تحمل الرجال لمسؤولياتهم في مجال الصحة الإنجابية، كما يقوم بجهود لمحو أمية النساء. وبالإضافة إلى ذلك، يرعى البرنامج جهود التوعية بالقضايا السكانية في المدارس والمنظمات الشبابية

الطريق إلى الأمام: لا تزال معدلات مرض ووفيات الأمهات أثناء النفاس عالية بصورة غير مقبولة في كثير من البلدان؛ غير أنه لا يمكن خفضها إلا من خلال تكامل الخدمات والمعلومات في مجال الصحة الإنجابية والجنسية. وسيطرة الإنسان على حياته الإنجابية والجنسية هي مفتاح السيطرة على سائر مجالات حياة الإنسان.

وندره خدمات الصحة الإنجابية نتيجة لعدم موافقة المجتمع عليها ولانعدام التمويل، والمواقف السلبية من مقدمي الخدمات، والضعف إزاء الاعتداءات الجنسية والعنف الجنسي. فالأمهات المراهقات وأطفالهن يتعرضن لخطر المرض والوفاة بدرجة أكبر من الأمهات الناضجات وأطفالهن. كما أن حمل المراهقات وحالات الإجهاض غير المأمون يمكن أن تنهي الفرص الاقتصادية والتعليمية المتاحة للشابات.

ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على تطوير تدابير مبتكرة للوصول بخدمات ومعلومات الصحة الإنجابية إلى هذا القطاع من السكان. فالصندوق يدعم برامج تدريب مقدمي الخدمات الصحية لتوعيتهم باحتياجات المراهقات، والدعوة لإصلاحات السياسات العامة والإصلاحات القانونية، كما يدعم مراكز الشباب وتجمعات الشباب الذين يعملون كمرشدين لأقرانهم. وفي كثير من البلدان، يدعم الصندوق برامج "التوعية بالقضايا السكانية والحياة الأسرية" للأولاد والبنات.

وفي ١٢٨ بلدا، يشارك صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأنشطة الموجهة إلى الشباب للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بالاستفادة من مراكز الشباب، والمرشدين من الأقران، بل ومن المسلسلات التليفزيونية.

وفي أوغندا، يوفر مشروع "الحياة الإنجابية للمراهقين والمراهقات الذي يعززه الأقران" الدعم لمراكز الشباب المتعددة الأغراض لتوفير المعلومات والخدمات للشباب وإتاحة الفرصة أمامهم للتعرف الاجتماعي. ويشارك في ذلك الجهد أيضا زعماء المناطق والمجتمعات المحلية، فضلا عن الآباء والأمهات والقادة الدينيين.

زيادة مشاركة الذكور

يلعب الرجال دورا هاما في تأمين الصحة الجنسية والإنجابية للنساء في حياتهن. كما أن لهم احتياجاتهم الصحية الإنجابية التي يجب تلبيتها. ولذلك، فإن صندوق الأمم المتحدة للسكان يشجع الشراكة بين النساء والرجال في جميع مجالات مسؤولية الأسرة، وبخاصة تقاسم الرجال للمسؤوليات ومشاركتهم النشطة فيما يلي: الأبوة المسؤولة؛ والصحة الجنسية والإنجابية؛ والوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي؛ وتقاسم السيطرة على دخل الأسرة وتوزيعه؛ ومعاملة الأطفال من الجنسين على قدم المساواة.

خفض معدلات مرض ووفيات الأمهات أثناء النفاس - الأمومة الآمنة

يؤمن صندوق الأمم المتحدة للسكان بأنه لا بد من النظر إلى الحمل في سياق مجمل وجود المرأة، وبأن خفض معدلات وفيات الأمهات أثناء النفاس يتطلب تبني نهج متكامل - يشمل زيادة التزام المجتمع بالأمومة الآمنة؛ وتحسين الرعاية الصحية وفرص وصول المرأة إليها؛ والالتزام بتلبية الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات طوال حياتهن. ويؤمن الصندوق بأن الوفاة نتيجة للحمل أو الولادة تشكل انتهاكا للحقوق الإنجابية وظلما اجتماعيا لا بد من التصدي له من خلال النظم القانونية والسياسية والصحية في جميع البلدان.

ولذلك، فإن صندوق الأمم المتحدة للسكان يدعم في كافة برامجها القطرية:

- خدمات تنظيم الأسرة؛
- تدريب مساعدات التوليد والقابلات التقليديات؛
- توفير المعدات واللوازم للرعاية الأساسية أثناء الحمل والولادة؛
- تعزيز نظم الإحالة إلى الأخصائيين؛
- بحوث العمليات؛
- برامج التوعية والدعوة على الصعيد المحلي.

وفي أوغندا، ساعد برنامج للإغاثة في حالات الطوارئ الريفية في خفض معدلات وفيات الأمهات أثناء النفاس وزيادة أعداد حالات الولادة تحت إشراف طبي عن طريق نظام للإحالة لحالات الطوارئ، من خلال الربط بين القابلات التقليديات والعيادات الصحية والمستشفيات. كما يتم توفير وسائل النقل إلى العيادات الصحية والمستشفيات.

تتعرض الفتيات بصفة خاصة لمخاطر مشاكل الصحة الإنجابية والجنسية.

العناية بالصحة الإنجابية للمراهقين والمراهقات

أصبح المجتمع الدولي يدرك بصورة متزايدة ضعف الشباب، وبخاصة الفتيات، تجاه مخاطر ومشاكل الصحة الإنجابية والجنسية. وتتمثل المخاطر الأكثر شيوعا في الجهل، والافتقار إلى القوة في العلاقات بين الجنسين،

ويتوجه كثير من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى مكافحة هذا الخطر الذي يهدد النساء والفتيات، من خلال التوعية وأساليب منع الحمل التي يمكن أن توفر لهن الحماية من الإصابة بالمرض. وفي عام ١٩٩٨، كان الصندوق يدعم أنشطة للوقاية من الإيدز في ١٣١ بلدا. وفي ١٢٨ بلدا، يدعم الصندوق أنشطة موجهة إلى الشباب خصيصا للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛ وفي ٢٢ بلدا، ينصب التركيز على الرجال حيث أن المرض ينتشر من خلال أنشطتهم بصورة أكثر سهولة.

وفي الفلبين، يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان ومؤسسة الرعاية الصحية للمرأة سويا من أجل تحسين إمكانيات الحصول على خدمات الصحة الإنجابية من خلال توفير التدريب لمقدمي الخدمات الصحية المحليين وشباب الشوارع والباعة الجائلين. وتوفر المؤسسة من خلال عياداتها خدمات تشمل الإحالة لإجراء الفحوص، كما تنظم دورات للتوعية وتقديم النصح والمشورة للنساء الفقيرات في المدن وللعمالات في تجارة الجنس. وتوفر المؤسسة أيضا خدمات توعية للرجال والشباب. ويوفر الصندوق الدعم لتدريب مقدمي الخدمات والعاملين الصحيين المتطوعين على القيام بمهام النصح والمشورة والتوعية على الصعيد المحلي، كما قام بتمويل إنشاء خدمة هاتفية للرد على تساؤلات من يطلبونها فيما يتعلق بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي وبالحيات الجنسية.

ويضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان بمشروع في الجمهورية الدومينيكية، يركز على جهود الإعلام والتعليم والاتصال، لتدريب مقدمي الرعاية الصحية وتوفير العوازل المطاطية (الرفالات). ويجري فحص النساء للكشف عن الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، ومعالجة تلك الأمراض عند اكتشافها، كما يتم فحص الدماء المتبرع بها إلى مصارف الدم للتأكد من خلوها من الأمراض. ويعمل نحو ٣٦٠ من المرشدين من الأقران مع نظام الرعاية الصحية الأولية لرفع مستوى الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وازدادت معدلات استخدام السكان للعوازل المطاطية، وأصبحت النساء أكثر قدرة على التفاوض في أمور الجنس واستخدام العوازل المطاطية.

القرار ووكلاء النيابة والقضاة ورجال الشرطة والعاملين في المهن الطبية والباحثين وغيرهم، بغرض تنسيق الجهود المبذولة لمكافحة العنف ضد المرأة من خلال نظام للاستجابة والإحالة على الصعيد المحلي.

وفي كينيا، نظمت حلقات عمل مبتكرة لتوعية الذكور بمسألة العنف القائم على أساس نوع الجنس لضباط الشرطة ورؤسائها ومساعديهم. ولنشر الوعي على نطاق المجتمع المحلي، عرضت تمثيلات درامية في الأسواق. وقدمت مساعدات إلى "المحكمة الأفريقية للمرأة"، وهي محكمة رمزية تروي من خلالها نساء من عدة بلدان أفريقية رواياتهن عن مختلف أشكال الاعتداءات البدنية والنفسية. وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، أصدر رسامو الكاريكاتور المعروفون في الصحف كتابا فكاهيا عن قضايا الجنسين، وبخاصة مسألة العنف ضد المرأة.

الضارة لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وفيما بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٦، انخفضت ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث بنسبة ٣٦ في المائة. وهذا النهج المبتكر الذي يتسم بالحساسية الثقافية يتكرر في بلدان أخرى، مثل مالي.

وهناك مبادرة أخرى في السودان تستفيد من مجموعات من المتطوعين لرفع مستوى الوعي فيما يتعلق بتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وهذه المجموعات المسماة "حلقات الأصدقاء" تتحدث إلى مجتمعاتها المحلية عن مختلف قضايا الصحة الإنجابية، ولا سيما جميع أشكال الممارسات التقليدية الضارة. ويأتي المتطوعون في "حلقات الأصدقاء" من داخل المجتمع المحلي نفسه. ولذلك، فهم يدركون جيدا السياق الثقافي الذي يعملون فيه وما يسود فيه من قواعد واتجاهات؛ ومن ثم، فهم أكثر الناس تمتمعا بالقبول والمصادقية في نشر معلومات الصحة الإنجابية، وبخاصة فيما يتعلق بقضايا تتسم بالحساسية مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

كسر حاجز الصمت

يوجد العنف القائم على أساس نوع الجنس وسط ثقافة يسودها الصمت والإنكار لخطورة الآثار الصحية التي تتركها الاعتداءات على كافة مستويات المجتمع. ويبدل صندوق الأمم المتحدة للسكان كافة الجهود لكسر حاجز الصمت هذا، ولكفالة أن يصبح صوت المرأة مسموعا. فقد شارك الصندوق، على سبيل المثال، في حملات للدعوة في أمريكا اللاتينية وأفريقيا للقضاء على العنف ضد النساء والبنات. وانضم الصندوق إلى الحكومات والجماعات النسائية والمنظمات غير الحكومية والجامعات والعاملين في المهن الطبية والطلاب ووسائل الإعلام والشرطة والجماعات الدينية تحت شعار: "الحياة بدون عنف حق من حقوقنا". واتبعت استراتيجيات محددة تشمل: العمل مع وسائل الإعلام، وحشد الالتزام السياسي، ورفع درجة الوعي بالحقوق والقوانين، وتحليل العنف القائم على نوع الجنس، وإصدار القوانين وإنفاذها، وتدريب العاملين في ميادين الدفاع والأمن.

الطريق إلى الأمام: لا يزال العنف ضد المرأة منتشرًا على نطاق واسع في كافة أنحاء العالم. ويواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان العمل لكي تظل قضية العنف القائم على أساس نوع الجنس تحتل موقع الصدارة باعتبارها من الظواهر الرئيسية التي تبعث على القلق في مجالي الصحة وحقوق الإنسان. ولا بد وأن يصبح صوت المرأة مسموعًا، ويبدل الصندوق كل الجهود لتمكين المرأة من الحديث عن نفسها والحصول على ما تحتاجه من دعم.

وفي المغرب، يسعى مشروع بحثي يتم بالتعاون مع وزارة العدل إلى تحديد حوادث العنف الأسري والتعرف على الاتجاهات الكامنة في هذه الظاهرة من أجل تحديد أكثر الفئات ضعفا. وأنشئ نظام تحريبي لمعالجة دعاوى النساء من ضحايا العنف، وتحليل أوضاعهن. وستستخدم نتائج المشروع في توعية صناع



المجال الحاسم الرابع: العنف ضد المرأة

ويعد العنف القائم على نوع الجنس من الظواهر الرئيسية التي تبعث على القلق في مجالي الصحة وحقوق الإنسان. ولذلك، فإن صندوق الأمم المتحدة للسكان يتعاون تعاوناً وثيقاً مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية في توفير الدعم للخدمات القانونية والملاجئ والرعاية للنساء اللاتي يتعرضن للإيذاء. وأنشطة الدعوة لإصلاح القوانين والسياسات العامة تدعمها جهود الإعلام والتعليم والاتصال المتعلقة بقضايا المساواة والعنف ضد المرأة. ويتم توفير خدمات النصح والمشورة وخدمات الصحة الإنجابية وأنشطة بناء مهارات الحياة لضحايا العنف.

القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث

يتصدى صندوق الأمم المتحدة للسكان لممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ليس لتأثيرها الضار على الصحة الإنجابية والجنسية فحسب، وإنما أيضاً لأنها تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان الأساسية للمرأة. وفي البلدان التي تشيع فيها هذه الممارسة، تدمج الأنشطة المبذولة للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في المجالات الرئيسية لجهود الصندوق. فأنشطة الإعلام والتعليم والاتصال المتعلقة بتشويه الأعضاء التناسلية للإناث تتوجه إلى الوالدين والمعلمين وقادة المجتمعات المحلية. ويجري بنفس القدر توفير الدعم لأنشطة الدعوة، وإصلاحات السياسات والقوانين، وتوفير رعاية الصحة الجنسية والإنجابية.

وبدءاً من عام ١٩٩٥، يقوم البرنامج المحلي للتوعية بالصحة الإنجابية (REACH)، وهي منظمة غير حكومية وطنية، بتوعية أعضاء رابطة حكماء سايبيني وزعماء العشائر في منطقة كابتشوروا في أوغندا بالآثار الضارة لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ويقوم البرنامج بأنشطة الإعلام والتعليم والاتصال التي تتوجه إلى صناعات السياسات والعاملين في المهن الصحية والآباء والأمهات والمراهقين والمراهقات. ويشدد البرنامج على أن من الممكن تغيير الممارسات دون تقويض القيم الثقافية. وهو يشجع على تنظيم الاحتفالات الطقسية بمناسبة الانتقال إلى مرحلة البلوغ بالرقصات وتقديم الهدايا الرمزية، ولكن دون عمليات الاستئصال الفعلية.

وكان حكماء سايبيني هم الذين اقترحوا الاستعاضة عن تلك الممارسة بتقديم الهدايا وغير ذلك من أشكال الاحتفال. كما كانوا هم من نقلوا إلى أفراد المجتمع المحلي الآثار

في جميع المجتمعات، تتعرض النساء والبنات بدرجات متفاوتة لإيذاء بدني وجنسي ونفسي يتخطى حدود الدخل والطبقة والثقافة... والعنف ضد المرأة ينتهك وينال على حد سواء من تمتع المرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية ويطلقها.

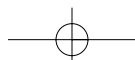
– منهاج عمل بيجين
الفقرة ١١٢

أصبح المجتمع الدولي يسلم بصورة متزايدة بأن العنف ضد النساء يشكل انتهاكاً لحقوقهن كبشر. وبالتالي، يحث منهاج عمل بيجين على ما يلي:

- اتخاذ تدابير متكاملة لمنع العنف ضد المرأة؛
- دراسة أسباب العنف ضد المرأة وفعالية التدابير الوقائية في هذا الصدد؛
- القضاء على الاتجار بالمرأة، ومساعدة ضحايا العنف الناجم عن البغاء وعمليات الاتجار.

العنف ضد المرأة موجود في جميع الفئات الاجتماعية – الاقتصادية في كافة أنحاء العالم.

ولا تزال حياة النساء وقدراتهن معرضة للخطر من جراء العنف الموجه ضدهن لا شئى إلا لكونهن نساء. والعنف ضد المرأة موجود في جميع الفئات الاجتماعية – الاقتصادية في كافة أنحاء العالم، ويشمل طائفة متنوعة من انتهاكات الحقوق الإنسانية للمرأة، مثل الاتجار بالنساء والبنات، والاعتداءات الجنسية على الأطفال، والممارسات الضارة والتقاليد التي تلحق ضرراً لا يمكن إصلاحه بالصحة الإنجابية والجنسية للنساء والبنات.



نفسها وأسرتها. ولذلك، يوصي منهاج عمل بيجين باتخاذ الخطوات التالية:

- تعزيز حقوق المرأة الاقتصادية واستقلالها الاقتصادي، بما في ذلك حصولها على فرص العمالة وظروف الاستخدام الملائمة والسيطرة على الموارد الاقتصادية؛
- تسهيل سبل وصول المرأة على قدم المساواة إلى الموارد والعمالة والأسواق والتجارة؛
- توفير الخدمات التجارية والتدريب وسبل الوصول إلى الأسواق والمعلومات والتكنولوجيا، وبخاصة للمرأة المنخفضة الدخل؛
- تعزيز القدرة الاقتصادية والشبكات التجارية للمرأة؛
- القضاء على التفرقة الوظيفية وجميع أشكال التمييز في العمل.

لا تزال المرأة تكسب أقل مما يكسبه الرجل، حيث يبلغ نصيبها من الناتج المحلي الإجمالي نصف نصيب الرجل تقريبا.

ورغم أن النساء قد أحرزن تقدما كبيرا في سد الفجوة التي تفصل بين الجنسين في الوظائف الإدارية والفنية، فإن معدلات البطالة بين النساء لا تزال أعلى مما هي عليه بين الرجال. وعلاوة على ذلك، فإن النساء في أنحاء العالم يكسبن أقل مما يكسب الرجال، حيث يبلغ نصيب المرأة من الناتج المحلي الإجمالي ٤,٥٢٣ دولارا، وهو نصف نصيب الرجل تقريبا، حيث يبلغ ٨,١٠٣ دولارا (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٩). وقد تركت التطورات الاقتصادية والسياسية الأخيرة، مثل عولمة الاقتصاد والأزمات الاقتصادية في جنوب شرق آسيا، أثرا خطيرا على النساء والبنات في كثير من البلدان. كما أن انخفاض الاستثمارات في القطاعات الاجتماعية قد ترك تأثيرا غير متوازن على المرأة، وأدى إلى زيادة الاتجار في النساء والدعارة، بما ينطوي عليه ذلك من مخاطر واضحة على صحة المرأة.

زيادة الاستقلال الاقتصادي للمرأة

كان واحد من أنجح أنواع البرامج التي توفر لها الدعم في السنوات الأخيرة هو نموذج تقديم القروض الصغيرة للمرأة، وهو ما كان يقترن عادة ببرامج محو الأمية

يستجيب لاحتياجات اللاجئين، ولا سيما فيما يتعلق بخدمات الإحالة، والرعاية الطارئة في حالات الولادة، وتوفير المعدات والتدريب. ونتيجة لهذه الجهود، تحقق تحسن مثير في توعية الخدمات، ولوحظ حدوث انخفاض مقابل في معدلات وفيات الأمهات أثناء النفاس (التقرير السنوي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ١٩٩٨).

الطريق إلى الأمام: يؤمن صندوق الأمم المتحدة للسكان بقوة بأن كل النساء والرجال لهم الحق في الصحة الإنجابية والجنسية الجيدة. ووسط الأزمات العديدة التي تندلع اليوم في أنحاء العالم، يزيد الصندوق من دعمه لخدمات الصحة الإنجابية والجنسية المقدمة إلى السكان في حالات الطوارئ، وبخاصة النساء من ضحايا الحرب.

المجال الحاسم السادس

المرأة والاقتصاد

أدور استمرار العقبات بالنسبة للغالبية من النساء... إلى إعاقة قدرتهن على تحقيق الاستقلال الاقتصادي وكفالة توفير موارد رزق مستدامة لأنفسهن وللمن يعملون. وتنشط المرأة في مجموعة متنوعة من المجالات الاقتصادية، تقوم بالجمع بينها في كثير من الأحيان، وهي تتراوح بين العمل المأجور وزراعة الإعاشة في حدود الكفاف وصيد الأسماك والعمل في القطاع غير الرسمي. على أن الحواجز القانونية والعرفية التي تحول دون ملكية الأرض أو الحصول على الموارد الطبيعية ورأس المال والقروض والتكنولوجيا وغيرها من وسائل الإنتاج، علاوة على الفوارق في الأجور، تسهم جميعها في إعاقة تقدم المرأة اقتصاديا.

– منهاج عمل بيجين
الفقرة ١٥٦

إن التبعية الاقتصادية للمرأة، وافتقارها في كثير من الأحيان إلى الحق في الملكية أو القدرة على الحصول على التمويل، قد عرقلتا منذ وقت طويل قدرتها على رعاية



المجال الحاسم الخامس:

المرأة والصراعات المسلحة

والبنات تحت رحمة أشخاص معدومي الضمير، بحيث يصبح عرضة للعنف والاعتداءات الجنسية والاعتداءات.

يوجد اليوم ما يقدر بـ ٢١,٤ مليون لاجئ في العالم.

تلبية احتياجات اللاجئين

يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان البرامج الرامية إلى تلبية احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والرجال في ظروف الأزمات. ويعد ضمان توفير خدمات الصحة الإنجابية للاجئين، وحماية اللاجئين من العنف الجنسي، من الشواغل التي تحظى بالأولوية في كل حالات الصراعات أو الكوارث الطبيعية.

وقد اشترك صندوق الأمم المتحدة للسكان مع مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، في القيام بمبادرات مشتركة لتلبية احتياجات الصحة الإنجابية للاجئين في حالات الطوارئ. ويوفر هذا البرنامج التدريب للعاملين، والمعدات واللوازم الضرورية لتلبية الاحتياجات في مجالات: تنظيم الأسرة؛ والمساعدة الطبية أثناء الولادة؛ ومضاعفات الإجهاض غير المأمون (تتسبب مضاعفات ما بعد الإجهاض في ما يتراوح بين ٢٥ و ٥٠ في المائة من حالات وفيات الأمهات أثناء النفاس في حالات اللاجئين)؛ العنف الجنسي والاعتداء، بما في ذلك وسائل منع الحمل الطارئة بعد حدوث الجماع؛ والوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/ (الإيدز).

وتم تخزين مجموعات متكاملة من لوازم المساعدة الطارئة في مجال الصحة الإنجابية بحيث تكون جاهزة للتوزيع. وفي نيسان/أبريل ١٩٩٩، استخدم صندوق الأمم المتحدة للسكان هذه المخزونات لتوفير المساعدة الطارئة في مجال الصحة الإنجابية للهاربين من الصراع في كوسوفو إلى المخيمات في ألبانيا. وفي البوسنة والهرسك، يوفر الصندوق التمويل لأنشطة الإعلام والتوعية الموجهة إلى النساء اللاتي عانين الصدمة النفسية للحرب.

وفي تنزانيا، قدم الصندوق دعماً إلى مشروع لخدمة اللاجئين الهاربين من الحرب الدائرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأكدت عملية تقييم للمشروع أنه

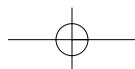
إن قيام بيئة تحافظ على السلام العالمي وتعزز وتحمي حقوق الإنسان ... يشكل عاملاً مهماً من عوامل النهوض بالمرأة.... ويمثل انتهاك حقوق الإنسان للمرأة في حالات الصراعات المسلحة انتهاكاً للمبادئ الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي... ويعد دور المرأة في أوقات الصراعات المسلحة وانهايار المجتمعات دوراً حاسماً. فهي غالباً ما تعمل من أجل الحفاظ على النظام الاجتماعي في خضم الصراعات المسلحة وغيرها من الصراعات. وتقدم المرأة مساهمة كبيرة، ولكن غير معترف بها في أكثر الأحيان، بوصفها مربية تدعو إلى السلام في كل من أسرتها ومجتمعها.

– منهاج عمل بيجين
الفقرتان ١٣١ و ١٣٩

تناول منهاج عمل بيجين آثار الحروب على النساء والدور الحاسم غالباً الذي تلعبه المرأة كمرربة تدعو إلى السلام في أسرتها ومجتمعها. واتفقت أطراف المؤتمر على أن تعمل من أجل ما يلي:

- زيادة مشاركة المرأة في حل الصراعات، وحماية النساء اللاتي يعشن تحت ظروف الصراعات المسلحة، أو اللاتي يعشن تحت الاحتلال الأجنبي؛
- تخفيض النفقات العسكرية المفرطة، والحد من توافر الأسلحة؛
- تشجيع أشكال حل الصراعات بدون عنف، والحد من حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان في حالات الصراعات؛
- كفاءة الحماية والمساعدة والتدريب للاجئين؛
- تقديم المساعدة إلى المرأة في المستعمرات والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

وفقاً لإحصائيات مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين، يوجد اليوم ما يقدر بـ ٢١,٤ مليون لاجئ في العالم. وتشكل النساء والأطفال نسبة ٨٠ في المائة من اللاجئين في العالم. وفي حين تعاني مجتمعات محلية بكاملها من آثار الصراعات المسلحة والإرهاب، فإن النساء والبنات يعانين أكثر من غيرهن نتيجة لأوجه التفاوت الاجتماعي القائمة التي تزداد تفاقماً من جراء حالات الأزمات. فمع انهايار الهياكل الاجتماعية، تقع النساء



المجال الحاسم السابع:

المرأة في مواقع السلطة واتخاذ القرار

النساء سوى ١٢ في المائة من مقاعد البرلمانات على نطاق العالم، حيث تتراوح النسبة بين ٣,٧ في المائة فحسب في الدول العربية إلى ١٩ في المائة فقط في البلدان الصناعية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٩).

زيادة دور المرأة في عملية اتخاذ القرار

يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان أنشطة رفع مستوى الوعي لزيادة مشاركة المرأة في مستويات اتخاذ القرار داخل الأسرة، وفي المجتمع المحلي، وفي المجالات السياسية والحكومية. وقد أدت المساعدة التي يقدمها الصندوق في مجال السياسات السكانية إلى تمكين النساء والمنظمات غير الحكومية النسائية من المشاركة بصورة فعالة في صياغة السياسات العامة.

ومنذ عام ١٩٩٥، يرعى الصندوق اجتماعات للوزيرات والبرلمانيات الأفريقيات (بوركينافاسو، ١٩٩٥؛ وتنزانيا، ١٩٩٦؛ وموريشيوس، ١٩٩٨). وقد أتاح هذه المؤتمرات للنساء فرصة لتعزيز قدرتهن على الدعوة لقضايا المساواة بين الجنسين، ولوضع استراتيجيات إقليمية للقضاء على انعدام المساواة بين الجنسين. وفي مؤتمر موريشيوس، التزمت المشاركات بالقضاء على العنف ضد المرأة والقضاء على الممارسات التقليدية الضارة، وبدعم الصحة الإنجابية للمراهقين والمراهقات، وبتشجيع مناقشة القادة الوطنيين لهذه القضايا مناقشة مفتوحة. كما قدم الصندوق دعماً لإنشاء شبكات للبرلمانيات والوزيرات، في بوليفيا وغينيا والكاميرون.

لقد أثبتت المرأة تمتعها بقدر كبير من المهارات القيادية في المنظمات المجتمعية وغير الرسمية، وفي الوظائف العامة. ولكن التنشئة الاجتماعية والقبول السلبية للمرأة والرجل، بما في ذلك الصور النمطية التي تنتشر عن طريق وسائل الإعلام، تعزز الاتجاه المتمثل في استمرار جعل عملية صنع القرار السياسي حكراً على الرجل. كذلك، فإن تمثيل المرأة ناقصاً في مواقع اتخاذ القرار في مجالات الفن والثقافة والرياضة ووسائل الإعلام والتعليم والدين والقانون قد حال دون أن يكون للمرأة أثر يذكر في العديد من المؤسسات الرئيسية.

– منهاج عمل بيجين
الفقرة ١٨٣

عالج منهاج عمل بيجين التفاوت الكبير في السلطة بين المرأة والرجل في ميدان الشؤون العامة. ويحث منهاج العمل الحكومات والمجتمع الدولي ومؤسسات المجتمع المدني، بما فيها المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، على اتخاذ إجراءات للوصول إلى الأهداف التالية:

- كفاءة وصول المرأة على قدم المساواة إلى هياكل السلطة وعمليات اتخاذ القرار، والمشاركة الكاملة فيها؛
- زيادة قدرة المرأة على المشاركة في اتخاذ القرار والقيادة.

لا تزال النساء، في كل البلدان، ممثلات تمثيلاً ناقصاً في جميع مستويات الحكومة.

اتخذت في كثير من البلدان إجراءات لزيادة تمثيل المرأة في جميع مستويات الحكومة وعمليات اتخاذ القرار. غير أن التقدم لا يزال بطيئاً في هذا المجال. فلا تزال النساء، في كل البلدان، ممثلات تمثيلاً ناقصاً في جميع مستويات الحكومة، وبخاصة على المستوى الوزاري وفي الهيئات التنفيذية والتشريعية الأخرى. فعلى سبيل المثال، لا تحتل

الطريق إلى الأمام: لا يمكن أن تتحقق المساواة بين المرأة والرجل إلا إذا كانا يتمتعان بالمساواة في القدرة على المشاركة في عمليات اتخاذ القرار على كافة المستويات. غير أن الواقع لا يزال مختلفاً عن ذلك بدرجة كبيرة. ولذلك، فإن صندوق الأمم المتحدة للسكان يواصل بذل جهوده لدعم التغيير نحو المساواة في تقاسم السلطة والقيادة بين المرأة والرجل، داخل الأسرة، وفي المجتمع المحلي، وعلى الصعيدين الوطني والدولي.



ففي فييت نام على سبيل المثال، يساعد الصندوق في تدريب نساء الريف على تشكيل مجموعات للدخار تكون مؤهلة للحصول على القروض المصرفية اللازمة للإنتاج الزراعي. وفي اليمن، ساعد الصندوق في توفير التدريب على الأعمال التجارية، بالتعاون مع هيئات الحكم المحلي والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

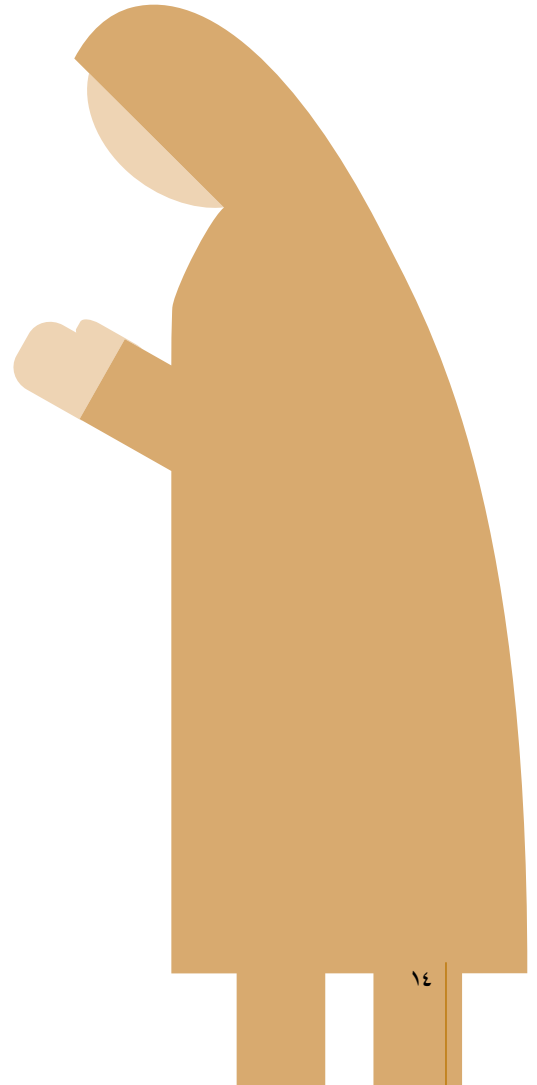
التخفيف من آثار عملية العولمة

للتخفيف من آثار الأزمات الاقتصادية، يوفر صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لعملية التمكين الاقتصادي والسياسي والمادي للمرأة، مع التركيز بصفة خاصة على النساء الفقيرات والمنتديات إلى الشعوب الأصلية والشابات.

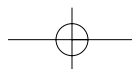
كما يدعم الصندوق المبادرات التي تتصدى للاتجار في النساء والبنات. وفي برنامج نهر الميكونغ الكبرى، التي تضم تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام وكمبوديا وميانمار وإقليم يونان في الصين، تتعاون المنظمات الحكومية وغير الحكومية مع وكالات الأمم المتحدة في إجراء بحوث لإنشاء قاعدة بيانات بشأن الاتجار في النساء والبنات. كما تشمل الجهود أنشطة للوقاية والتوعية والإنقاذ وإعادة التوطين وإنفاذ القوانين.

والتدريب على الأعمال التجارية. ففي بلدان متفاوتة مثل فييت نام ونيبال ونيكاراغوا والهند واليمن، قامت النساء بتأسيس أعمال تجارية صغيرة ناجحة أو بإكمال دخولهن، مع النجاح أثناء هذه العملية من تسديد قروضهن، وبالتالي التمكين من تمويل المجموعة التالية من النساء.

ويقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان المساعدات للمشاريع التي تمكن النساء، وبخاصة الفقيرات جدا والأميات، من تطوير مصادر مأمونة للدخل. ويدعم الصندوق أنشطة الدعوة الرامية إلى توفير فرص الوصول إلى القروض ورؤوس الأموال اللازمة للمشاريع الصغيرة جدا التي تعلم النساء كيفية إدارة الأنشطة الإنتاجية. فمن خلال الحد من التبعية الاقتصادية، تعزز هذه الجهود تقدير المرأة لنفسها وتمكنها من المساهمة بفاعلية أكثر في القرارات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية التي تؤثر على صحتها وحياتها. ونتيجة لذلك، وجدت الكثيرات منهن أصواتهن وقد أصبحت مسموعة للمرة الأولى في مجتمعاتهن المحلية.



الطريق إلى الأمام: إن النساء والأطفال هم أول من يعاني عندما يواجه بلد من البلدان أزمة اقتصادية، وتتعرض الصحة الإنجابية والجنسية للمرأة للخطر مع تدهور الأوضاع الاقتصادية. ويؤكد صندوق الأمم المتحدة للسكان من جديد التزامه بصحة ورفاه المرأة في كافة مناحي الحياة، ويواصل دعمه للأنشطة التي تزيد من الاستقلال الاقتصادي للمرأة.



الانتهاكات التي تجري على نطاق العالم للحقوق الإنسانية للمرأة، مثل ارتفاع معدلات وفيات الأمهات أثناء النفاس، والإجهاد غير المأمون، والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والحمل غير المرغوب فيه، وبخاصة بين المراهقات. ولا تزال الفرص المتاحة للمرأة محدودة بالهيكل التي تقيمها المجتمعات، وبفكرة أن دورها يقتصر على إنجاب الأطفال. وبالإضافة إلى ذلك، فإن كثيرا من النساء لا يدركن بالكاد حقوقهن الأساسية بموجب القانون الوطني والدولي.

ويدعو صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى التمكين للمرأة في كل مجالات الحياة، وبخاصة فيما يتعلق بصحتها وحقوقها الإنجابية والجنسية. وترتبط هذه الحقوق ارتباطا جوهريا بحقوق الإنسان الأخرى، وتشكل شرطا مسبقا للتنمية المستدامة. ومن خلال المساهمة في عملية اتخاذ القرارات الإنجابية، يكون التمكين للمرأة أيضا من المشاركة بصورة فعالة في سائر مجالات التنمية الاجتماعية والتمتع بالحقوق المتصلة بها، مثل الحق في التعليم، وفي المشاركة في سوق العمل، وفي الحياة العامة.

وضع برامج الحقوق الجنسية والإنجابية

يركز صندوق الأمم المتحدة للسكان على عملية اتخاذ القرارات الإنجابية على أساس من المساواة بين الرجل والمرأة، بما في ذلك حق الاختيار في الزواج وتحديد عدد الأطفال وتوقيت إنجابهم والمباعدة بينهم؛ والتمتع بالأمان في الحياة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك التحرر من العنف والإكراه الجنسيين؛ والحق في الخصوصية.

ويقدم الصندوق الدعم إلى الشركاء الوطنيين في التمكين للمرأة من ممارسة حقوقها الإنجابية والجنسية. ويشمل ذلك تدعيم السياسات العامة ووضع الأطر الملائمة لحماية وتعزيز الحقوق الإنجابية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. كما يشمل دعم الخدمات القانونية، وتوفير المأوى والرعاية لضحايا العنف القائم على أساس نوع الجنس، بما في

الطريق إلى الأمام: رغم إحراز تقدم فيما يتعلق بالأجهزة الوطنية للنهوض بالمرأة، إلا أن هذه الأجهزة لا تزال تعاني من نقص الموظفين اللازمين ومن نقص التمويل. ويولي صندوق الأمم المتحدة للسكان اهتماما خاصا في برامجه لتعزيز هذه الأجهزة الوطنية، على المستويين الحكومي وغير الحكومي على حد سواء.

المجال الحاسم التاسع:

المرأة وحقوقها الإنسانية

إن جميع حقوق الإنسان - المدنية منها والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بما في ذلك الحق في التنمية - هي حقوق عامة وغير قابلة للتجزئة و مترابطة... وحقوق الإنسان للمرأة والطفلة هي جزء غير قابل للتصرف من حقوق الإنسان العامة، وجزء لا يتجزأ من هذه الحقوق ولا ينفصل عنها. وتمتع المرأة والطفلة تمتعا كاملا بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية هو أولوية من أولويات الحكومات والأمم المتحدة وأمر لا غنى عنه للنهوض بالمرأة.

- منهاج عمل بيجين
الفقرة ٢١٣

يشدد اتفاق بيجين على أهمية حقوق المرأة باعتبارها من حقوق الإنسان، ويحث على القيام بإجراءات للوصول إلى الأهداف التالية:

- تعزيز وحماية ما للمرأة من حقوق الإنسان من خلال التنفيذ الكامل لجميع صكوك حقوق الإنسان، ولا سيما اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة؛
- ضمان المساواة وعدم التمييز بحكم القانون وفي ممارسته؛
- تحقيق الإلمام بالمبادئ القانونية.

إن كثيرا من النساء لا يدركن حقوقهن الأساسية بموجب القانون الوطني والدولي.

لا تزال الحاجة إلى ضمان الحقوق الإنجابية والجنسية تمثل شاغلا ملحا، وهو ما تؤكد

المجال الحاسم الثامن:

الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة

قضايا المرأة، مع الدعوة إلى التمكين للمرأة. ويهدف المشروع إلى تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وتمثيلها في جميع المستويات الحكومية. وتشمل الأنشطة التي تقوم بها المنظمة تقاسم الدروس المكتسبة وأفضل الممارسات مع الحكومة ومؤسساتها. ويساعد المشروع في توعية المرشحيين السياسيين والناخبين بنظم الحكم، وإعلام أجهزة الخدمة العامة والأجهزة التشريعية بالقضايا النسائية.

وفي الفلبين، يقدم الصندوق التمويل إلى المنظمات غير الحكومية المحلية التي تعمل في ١٨ مقاطعة، وتكمل الخدمات التي تقدمها الحكومة. وتوفر المنظمات غير الحكومية الخدمات إلى الفئات التي يصعب الوصول إليها، مثل العاملات في تجارة الجنس والنساء غير المتزوجات والمراهقين والمراهقات. كما توفر الخدمات لقطاعات الفقراء الذين لا يحصلون على خدمات كافية، بالإضافة إلى القطاعات المهمشة من السكان. ومن خلال أنشطة الإعلام والتعليم والاتصال التي تراعي الفروق بين الجنسين، تعزز هذه المنظمات غير الحكومية التمكين للمرأة، وزيادة مشاركة الذكور، والتصدي لشواغل الصحة الإنجابية لدى المراهقين والمراهقات.

وخلال الاستعراض الرسمي لتنفيذ اتفاقات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (عملية "المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد خمس سنوات")، أفاد كثير من المكاتب القطرية للصندوق عن إدخال تقيحات على السياسات السكانية وما يتصل بذلك من تغييرات مؤسسية؛ وإجراء إصلاحات قانونية ودستورية لتحسين حماية حقوق المرأة والتشجيع على المساواة بين الجنسين؛ وبذل جهود لتعزيز الخدمات الصحية وإعادة تنظيمها للحد من وفيات الأمهات أثناء النفاس، والتصدي لشواغل الصحة الإنجابية على نحو شامل.

وفي إيران، على سبيل المثال، يدعم الصندوق برنامجا لتعزيز مكتب شؤون المرأة. وتستخدم المساعدة التي يقدمها الصندوق لضمان إدماج الشواغل المتعلقة بالفروق بين الجنسين في عملية التنمية، من خلال توفير التدريب على التوعية بالفروق بين الجنسين على نطاق البلد، بهدف زيادة مشاركة المرأة في عملية وضع السياسات على الصعيدين الوطني والمحلي.

تختلف الأجهزة الوطنية من حيث شكلها، وتفاوت في مدى فعاليتها، وقد تدهورت في بعض الحالات. وهذه الآليات، التي كثيرا ما يجري تهميشها داخل الهياكل الحكومية الوطنية، تكون عرضة للإعاقة في كثير من الأحيان من جراء عدم وضوح ولاياتها أو الافتقار إلى ما يكفي من الموظفين والتدريب والبيانات والموارد، وعدم كفاية الدعم من قبل القيادة السياسية الوطنية.

– منهاج عمل بيجين
الفقرة ١٩٦

يحث منهاج عمل بيجين الحكومات على أن تولي لمؤسساتها الوطنية للنهوض بالمرأة ما تستحق من اهتمام جاد، ويوصي بما يلي:

- استحداث أو تعزيز الأجهزة الوطنية أو الهيئات الحكومية
- إدماج المنظورات التي تراعي الفروق بين الجنسين في التشريعات والسياسات العامة والبرامج والمشاريع؛
- توفير ونشر بيانات ومعلومات مفصلة حسب نوع الجنس، لأغراض التخطيط والتقييم.

توجد في معظم البلدان مكاتب للمرأة أو وزارات لشؤون المرأة.

منذ انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومؤتمر بيجين، وكثير من البلدان تستثمر في إنشاء أو تعزيز أجهزتها الوطنية للنهوض بالمرأة. وأصبحت توجد الآن في معظم البلدان مكاتب للمرأة أو وزارات لشؤون المرأة. غير أنها لا تزال في كثير من الحالات مهمشة، وتفتقر إلى ما يكفي من الموظفين والتمويل، وهو ما يحد من فعاليتها بصورة حادة.

دعم الأجهزة الوطنية للنهوض بالمرأة

يوفر صندوق الأمم المتحدة للسكان التمويل لبرامج ومشاريع المنظمات غير الحكومية التي تعمل من أجل النهوض بالمرأة، كما تعزز البرامج القطرية التي يضطلع بها الصندوق الجهود التي تبذلها الحكومات لتطوير آليات مؤسسية لهذا الغرض.

فعلى سبيل المثال، يدعم الصندوق مشروعاً في بابوا غينيا الجديدة: إذ تسعى منظمة مشاركة المرأة في بابوا غينيا الجديدة في الحياة السياسية إلى اجتذاب الاهتمام إلى



المجال الحاسم العاشر:

المرأة ووسائل الإعلام

البرامج الإذاعية أو اللقطات التليفزيونية الخاصة التي تتناول قضايا تتسم بالحساسية. ففي بابوا غينيا الجديدة على سبيل المثال، يوجد برنامج يذاع مرتين أسبوعياً عن الفروق بين الجنسين والحياة الجنسية للمراهقين والمراهقات والمسائل الأخرى المتصلة بذلك، ويحظى بقبول طيب للغاية من قبل الشباب.

وفي أمريكا اللاتينية، تستخدم وسائل الإعلام على نطاق واسع لأغراض الدعوة ورفع مستوى الوعي، مثلما في الأنشطة الرامية إلى القضاء على العنف ضد المرأة. ويدعم الصندوق شبكة المعلومات ووسائل الإعلام المسماة *Fempres*. وهذه الشبكة، التي يوجد مقرها في شيلي وينتشر مراسلوها في ١٤ من البلدان الأخرى في المنطقة، تهدف إلى تعزيز الوعي بالفروق بين الجنسين كعنصر أساسي من عناصر التنمية والتحول الديمقراطي، فضلاً عن تشجيعها للتمكين للمرأة. وتنتشر الشبكة مجلة شهرية باسم *Mujer/Fempres*، تتضمن معلومات عامة عن قضايا الفروق بين الجنسين؛ كما تعد أشرطة مدة الواحد منها ٩٠ دقيقة لمحطات الإذاعة. ويغطي مراسلو الشبكة قضايا الفروق بين الجنسين، ويشاركون في الحلقات الدراسية، وينظمون الاجتماعات، ويتكلمون إلى الصحافة، وما إلى ذلك. كما أن للشبكة موقع على شبكة الإنترنت العالمية بعنوان (www.fempres.cl).

يتجلبز عدم مراعاة الفروق بين الجنسين في وسائل الإعلام في التقاعس عن إزالة الصور النمطية القائمة على أساس نوع الجنس التي يمكن ملاحظتها في منظمات ووسائل الإعلام العامة والخاصة والمحلية والوطنية والدولية... فوسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية في معظم البلدان لا تقدم صورة متوازنة عن تنوع حياة المرأة ومساهماتها في المجتمع في عالم متغير... والبرامج التي تعزز الأدوار التقليدية للمرأة يمكن أن تكون مقيدة بنفس الدرجة.

- منهاج عمل بيجين
الفقرتان ٢٣٥ و ٢٣٦

يمكن أن تصبح وسائل الإعلام من العناصر القوية للتغيير؛ كما أنها يمكن بنفس القدر أن تصبح من العناصر القوية للقمع. ولذلك، يسعى اتفاق بيجين إلى ما يلي:

- زيادة مشاركة المرأة وتحسين فرصها للتعبير عن آرائها واتخاذ القرارات في وسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصال الجديدة ومن خلالها؛
- تشجيع تقديم صورة متوازنة وغير نمطية للمرأة في وسائل الإعلام.

إن الإذاعة والتليفزيون والمسرح وشبكة "الإنترنت" العالمية هي وسائل قوية للدعوة إلى المساواة بين الجنسين، وإلى تحسين مركز المرأة. ومع ذلك، يمكن لوسائل الإعلام أن تعزز الصور النمطية للمرأة وأدوارها في المجتمع. ولا تزال الفرص المتاحة للمرأة للوصول إلى مختلف أشكال ووسائل الإعلام الحديثة والتقليدية والسيطرة على صورتها فيها فرصاً محدودة في معظم المجتمعات.

كثيراً ما تعزز وسائل الإعلام الصور النمطية للمرأة وأدوارها في المجتمع.

كفالة سماع صوت المرأة

كثير من البرامج القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان تدرج في أنشطة الدعوة التي تضطلع بها أشكالاً حديثة وتقليدية على حد سواء من أشكال الاتصال. ويشمل ذلك





الإنجابية للمراهقين والمراهقات تفضل به وزارة الصحة واثنتان من المنظمات غير الحكومية التي تقدم الخدمات للشباب. وأنشأ المشروع برنامجاً للمرشدين الأقران في الأحياء الفقيرة في المدن، يربط بين المعلمين ومقدمي الخدمات الصحية ورجال الدين الكاثوليك. ومن خلال توفير المعلومات عن الصحة الجنسية والإنجابية والأبوة والأمومة المسؤولة، صار بمقدور البنات أن يؤجلن بدء النشاط الجنسي، في حين يتعلم الأولاد أن الحياة الجنسية تعني المسؤولية.

كذلك، يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان جهود الدعوة المبذولة على الصعيد العالمي. ومنذ المساعدة في تنظيم اجتماع المائدة المستديرة المعني بنهج حقوق الإنسان في تناول قضية صحة المرأة، الذي تركز على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية (غلين كوف، نيويورك، ٩-١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦)، والصندوق يزيد من مشاركته في المبادرات المتخذة على نطاق منظومة الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان. كما قام الصندوق بالتمويل والمشاركة النشطة في الحملة العالمية لحقوق الإنسان للمرأة عام ١٩٩٨، بتوفير الدعم لسلسلة من الاحتفالات والمنشورات لإعادة تركيز اهتمام العالم على حقوق الإنسان للمرأة، وذلك بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فضلاً عن الذكرى الخامسة لصدور إعلان وبرنامج عمل فيينا عام ١٩٩٣.

ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان حالياً بصورة أوثق مع الهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان، ولا سيما لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة؛ ووضع مؤخرًا دليلاً تنفيذياً لرفع مستوى الوعي وتيسير الاستفادة من اتفاقيات مناهضة التمييز.

الطريق إلى الأمام: لا تزال الحاجة إلى ضمان حقوق الإنسان للمرأة تمثل شاغلاً ملحاً، وهو ما يتأكد من الانتهاكات التي تحدث لهذه الحقوق في كافة أنحاء العالم. وسيواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعوة بقوة دفاعاً عن الحقوق الإنجابية للنساء والرجال والمراهقين والمراهقات.

ذلك تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، في العديد من البلدان الأفريقية والعربية، ولضحايا الاتجار في النساء والبنات في جنوب شرق آسيا. ويتعاون الصندوق مع الشركاء الوطنيين في مناقشات السياسات العامة المتعلقة بالعنف القائم على أساس نوع الجنس، فضلاً عن توجيه حملات الدعوة إلى البرلمانين والقضاة والقادة الدينيين وقادة المجتمعات المحلية والقائمين على أجهزة إنفاذ القانون. ويجري أيضاً توفير الموارد للتوعية بحقوق الإنسان ومحو الأمية القانونية، وبخاصة بالنسبة للنساء.

كما يرعى صندوق الأمم المتحدة للسكان التعاون بين المنظمات غير الحكومية والحكومات في المكسيك والبرازيل من أجل تقييم وتعزيز برامج الصحة الإنجابية التي تراعي الفروق بين الجنسين، وإدماج قضايا من قبيل حقوق المستفيدين ونوعية الرعاية في تلك البرامج. وفي زامبيا، يدعم الصندوق الجهود المبذولة لتوثيق ونشر المعلومات عن القوانين والممارسات التي تشكل تمييزاً ضد النساء والبنات. وفي موزامبيق، يدعم الصندوق نشر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

تلبية احتياجات الفئات الضعيفة

يلتزم صندوق الأمم المتحدة للسكان بتحسين صحة النساء والبنات في كل مكان. ويتطلب ذلك تلبية احتياجات النساء والبنات في حالات الطوارئ وحالات ما بعد انتهاء الصراعات. ويدعم الصندوق ضحايا الاغتصاب والعنف الجنسي خلال الحروب والصراعات الأهلية؛ وقد قام بتوفير مجموعات متكاملة من مواد الصحة الإنجابية الطائرة لمناطق مثل تيمور الشرقية وكوسوفو ومنطقة البحيرات الكبرى في أفريقيا.

ويدرك الصندوق أيضاً ضرورة تعزيز الحقوق الإنجابية والجنسية للمراهقين والمراهقات. فمن أجل التقليل من المخاطر التي تتعرض لها الشابات من خلال ممارسة الجنس دون حماية، بما يؤدي إلى احتمال إصابتهن بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، فضلاً عن حالات الحمل غير المرغوب فيه، يدعم الصندوق المبادرات الرامية إلى التمكين للشباب والشابات وتوفير خدمات الصحة الإنجابية لهن.

وفي الجمهورية الدومينيكية، يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان أول جهد تعاوني من نوعه للصحة





بالبيئة. وتركز ذلك على بحيرة تشابالا القريبة، لمعالجة تأثير السكان المحليين والتلوث المحلي، ولرعاية حملات إعادة تدوير الموارد وتنظيف المجتمع المحلي. وشجع نجاح المشروع على تكراره. فعدد من المنظمات غير الحكومية المعنية بقضايا السكان والتوعية الأسرية في المكسيك أصبحت الآن تدرج الأنشطة البيئية في برامجها؛ بل أنها تجمعت معا لتشكيل شبكة السكان والبيئة في المكسيك.

تحسين كفاءة هذه الأنشطة، فضلا عن امتلاكها المعرفة اللازمة للمساعدة في تنفيذ هذه الإجراءات.

الربط بين قضايا السكان والتنمية

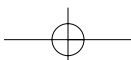
إن تلبية الاحتياجات الأساسية للأعداد المتزايدة من السكان تتوقف على وجود بيئة صحية. ولذلك، فإن صندوق الأمم المتحدة للسكان يقدم الدعم للبحوث والتحليلات، والإعلام العام، وإدماج شواغل الصحة الإنجابية في مشاريع الإدارة البيئية، وصياغة السياسات السكانية، والتدريب، والمشاريع التي تتركز على دور المرأة في حماية البيئة.

ومن أجل خلق الوعي بأوجه الارتباط البالغة الأهمية بين قضايا السكان والبيئة والموارد، ينتج الصندوق المنشورات، وينظم المؤتمرات والدورات الدراسية، ويدعم أنشطة معينة مما تظطلع به الوكالات المتخصصة. كما عزز الصندوق من ارتباطاته بالمنظمات غير الحكومية التي تدعم مجموعة متنوعة من الأنشطة المتصلة بالمرأة والسكان والبيئة.

الطريق إلى الأمام: إن الارتباطات عديدة ومتنوعة بين قضايا نوع الجنس والسكان والتنمية والبيئة. والمرأة أول من تعاني من تدهور البيئة. ولذلك، يجب مواصلة دعم واستكشاف دورها كراعية للبيئة



ففي المكسيك على سبيل المثال، يقدم الصندوق دعما لمركز جو كوتيبيك للتنمية، الذي يربط بين الشواغل السكانية والبيئية. وقد بدأ ذلك المركز كمشروع للتوعية بالحياة الأسرية والتثقيف الجنسي للمراهقين والمراهقات. ومع ما أعرب عنه الشباب من قلق إزاء تقلص موارد المياه وانتشار التلوث، أضيف للمشروع بعد معني





المجال الحاسم الحادي عشر: المرأة والبيئة

البشر هم محور اهتمام التنمية المستدامة، ولهم الحق في حياة صحية ومنتجة في وئام مع الطبيعة... وكثيرا ما تضطلع المرأة بأدوار قيادية أو تصدر العمل على تعزيز الأخلاقيات البيئية وتخفيض استهلاك الموارد وإعادة استعمال الموارد وإعادة تدويرها للتقليل من التبذير والاستهلاك المفرط.

– منهاج عمل بيجين
القرنات ٢٤٦ و ٢٥٠

**اتفق المجتمع الدولي على أنه لا يمكن
معالجة قضايا الفقر والبيئة والسكان
باعتبارها قضايا منفصلة بمعزل
عن بعضها البعض.**

إن أي أمل يعقده العالم على التنمية المستدامة لا بد وأن يأخذ دور المرأة في الحسبان. وقد اتفق الموقعون على منهاج عمل بيجين على العمل من أجل ما يلي:

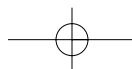
- إشراك المرأة بصورة فعالة في اتخاذ القرارات البيئية على جميع المستويات؛
- دمج المنظورات التي تراعي الفروق بين الجنسين في سياسات وبرامج التنمية المستدامة؛
- تعزيز أو إنشاء آليات على كل المستويات لتقييم أثر السياسات الإنمائية والبيئية على المرأة.

في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقود عام ١٩٩٢، اتفق المجتمع الدولي على أنه لا يمكن معالجة قضايا الفقر والبيئة والسكان باعتبارها قضايا منفصلة بمعزل عن بعضها البعض (صندوق الأمم المتحدة للسكان: السكان في القرن الحادي والعشرين: صندوق الأمم المتحدة للسكان وجدول أعمال القرن ٢١). فالنمو السريع للسكان وهجرتهم يرتبطان ارتباطا وثيقا بتدهور البيئة على نطاق واسع. وتمثل المرأة عنصرا أساسيا من عناصر حل المعضلة البيئية: فهي المسؤولة عن جانب كبير من إنتاج الغذاء وعن استخدام المياه في المجتمعات المحلية الفقيرة، ولها مصلحة خاصة في

وفي موريتانيا، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لبدء محطة إذاعية خاصة تذيع مواد عن مختلف القضايا المتصلة بحالة المرأة في البلد، فضلا عن القضايا السكانية. ويدير المحطة وزير الدولة لشؤون المرأة. وتتصل البرامج بصحة المرأة والتمكين لها وعمالها وتعليمها، وهي موجهة إلى النساء وأسرهن، في البيت أو في العمل.

وعلى الصعيد الدولي، تم تعيين وارين ديري، وهي عارضة أزياء صومالية المولدة تعرضت لتشويه أعضائها التناسلية وهي في سن الخامسة، سفيرة خاصة لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ضمن حملة "وجهها لوجه" التي ينظمها الصندوق لرفع الوعي العالمي بأن حقوق المرأة هي من حقوق الإنسان. وتجري السيدة ديري مقابلات مع الصحفيين وشبكات التلفزيون ومحطات الإذاعة في أنحاء العالم، وتقوم بجولات واسعة لإلقاء المحاضرات والترويج للكتب للدعوة للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ومن السفيرات الخاصات للصندوق أيضا كل من ليندا غراي (لشؤون الصحة والحقوق الإنجابية) وجين فوندا (لشؤون الصحة الجنسية للمراهقين والمراهقات).

الطريق إلى الأمام: ينبغي دعم ومواصلة استكشاف الدور القوي والإيجابي الذي يمكن أن تقوم به وسائط الإعلام في التمكين للمرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين. ويواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان استكشاف سبل جديدة في معظم البلدان المشمولة ببرامجه من أجل كفالة أن يصبح صوت المرأة مسموعا.





والأمومة. ويتركز اهتمام المشروع بصورة رئيسية على الفتيات واحتياجاتهن. وقام الشباب المشاركون في المشروع بوضع دليل للتدريب. كما يقدم هذا البرنامج خدمات خاصة من خدمات الصحة الإنجابية للمراهقين والمراهقات.

وفي سريلانكا، يبذل جهد خاص للقضاء على الاعتداءات الجنسية والاستغلال الجنسي، وبخاصة للفتيات. وينظم هذا المشروع حلقات دراسية وحلقات عمل للمراهقين والمراهقات والآباء والأمهات لمناقشة قضايا الصحة الإنجابية. واستحدث برنامج لتقديم المشورة في عيادة طبية، حيث تحصل النساء والفتيات على المعلومات بشأن الصحة الإنجابية. وبالإضافة إلى ذلك، ساعد المشروع الشرطة على رصد وتعقب حالات الاعتداءات على الأطفال وتقديم المجرمين إلى العدالة. وتلقت الشرطيات تدريباً على كيفية تقديم النصح والمشورة للأطفال المصابين بالصدمات. ويعمل متطوعون ومتطوعات مع الشرطة في المسائل المتعلقة بالاعتداء على الأطفال؛ وأنشئت في كل مراكز الشرطة مكاتب متخصصة في حالات الاعتداء على الأطفال يعمل فيها موظفون مدربون. ومن خلال أنشطة الدعوة في الميدان القانوني، صدر قانون يحظر الاعتداء على الأطفال.

اللزوم توفير الدعم لأنشطة الدعوة لإصلاحات السياسات العامة والإصلاحات القانونية، فضلاً عن توفير خدمات الصحة الإنجابية.

ووجد صندوق الأمم المتحدة للسكان أن تدريب الفتيات على اكتساب مهارات الحياة أمر بالغ الفائدة. كما أن للصندوق برامج في بلدان مختلفة تهدف إلى منع حمل المراهقات، وإبقاء الفتيات في المدارس في حالة حملهن. وثمة مثال على ذلك من نيكاراغوا، وهو البلد الذي يشهد أعلى معدل لحمل المراهقات في أمريكا الوسطى. فالصندوق يقدم الدعم لتطوير برنامج يقتصر في تركيزه على الصحة الإنجابية للمراهقين والمراهقات. ويتم تقديم الدعم إلى وزارة الصحة من أجل العيادة الوحيدة في البلد المتخصصة في تقديم خدمات الصحة الإنجابية للشباب. ويشمل البرنامج عنصراً قوياً للإعلام والتعليم والاتصال، يتركز على الوصول إلى الشباب من سكان الريف من خلال العيادات المتنقلة والجماعات المسرحية.

وفي جنوب أفريقيا، تتاح للشابات الفرصة للبدء في كسب الدخل و/أو مواصلة تعليمهن. ومن خلال التدريب والافتداء بالمرشدات من الأقران، تتقاسم الفتيات خبراتهن ويتعلمن مفاهيم القيادة وتأكيد الذات والاتصال واتخاذ القرارات وتحديد الأهداف وحل المنازعات. كما أن من العناصر الهامة في ذلك البرنامج أن تتعلم الفتيات المسائل المتعلقة بصحتهن الإنجابية والجنسية، وأن يحصلن على ما يحتجن من خدمات.

التمكين للمراهقين والمراهقات

يدعم الصندوق في بلدان عديدة الأنشطة الرامية إلى إدراك أهمية التنشئة الاجتماعية بالنسبة لقضايا الفروق بين الجنسين وتوعية الشباب بالحياة الأسرية بالصورة التي تراعي تلك الفروق. وعلى المستوى الأقليمي، تجرى البحوث بشأن السلوك الاجتماعي للمراهقين وتوقعاتهم، ومواقف وسلوك الرجال وآثارها على عملية اتخاذ القرار بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالحياة الجنسية والإنجاب.

وفي مصر، يوفر مشروع للقيادة الشباب المساعدة للمنظمات غير الحكومية المحلية في تنفيذ مشاريع الشباب التي تلبي احتياجات الشباب من المعلومات الواضحة والعملية عن الصحة الإنجابية. كما يوفر المشروع التوجيه القائم على قاعدة ثقافية والذي يراعي الفروق بين الجنسين لإعداد الشباب لمرحلة الأبوة

الطريق إلى الأمام: تتعرض حقوق وصحة البنات، من باكورة أعمارهن، إلى المخاطر في كل مكان من أنحاء العالم. وسيواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تقديم الدعم لتحسين فرص حصولهن على خدمات ومعلومات الصحة الإنجابية والجنسية، واكتساب المهارات وغير ذلك من أنواع التوعية والتدريب؛ وسيناضل بلا هوادة من أجل حقوقهن. كذلك، يجب دعم المراهقين والمراهقات وتنشئتهم وتوعيتهم، وإعطائهم الفرصة لكي يعيشوا حياتهم بالكامل، بصورة مأمونة ومسؤولة.





المجال الحاسم الثاني عشر:

الطفلة

إن العبء المتفاوت الذي يقع على الإناث يبدأ منذ مولدهن، ويستمر طوال طفولتهن. ولمساعدة الطفلة على البقاء على قيد الحياة والوصول إلى كامل إمكانياتها، أوصى منهاج عمل بيجين الحكومات والوكالات والقطاع الخاص بما يلي:

- القضاء على جميع أشكال التمييز ضد الطفلة؛
- القضاء على المواقف والممارسات الثقافية السلبية ضد البنات؛
- تعزيز وحماية حقوق الطفلة وزيادة الوعي باحتياجاتها وإمكانياتها؛
- القضاء على التمييز ضد البنات في مجالات التعليم وتنمية المهارات والتدريب؛
- القضاء على التمييز ضد البنات في مجالي الصحة والتغذية؛
- القضاء على الاستغلال الاقتصادي لعمل الأطفال، وحماية الفتيات الصغيرات في العمل؛
- استئصال العنف الموجه ضد الطفلة؛
- تعزيز وعي الطفلة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومشاركتها فيها؛
- تعزيز دور الأسرة في تحسين مركز الطفلة.

إن الطفلة تقع ضحية للتمييز من أولى مراحل الحياة، مروراً بطفولتها ومن ثم بلوغها. وفي بعض مناطق العالم، يتجاوز عدد الرجال عد النساء بمعدل ٥ في كل ١٠٠. وتشمل أسباب هذا التباين الاتجاهات والممارسات الضارة مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وتفضيل البنين... والزواج المبكر... والعنف ضد المرأة، والاستغلال الجنسي، والاعتداء الجنسي، والتمييز ضد البنات في توزيع الطعام، وغير ذلك من الممارسات المتصلة بالصحة والرفاه. ونتيجة لذلك، يعيش إلى سن البلوغ عدد من البنات أقل من عدد البنين.

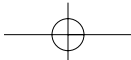
– منهاج عمل بيجين
الفقرة ٢٥٩

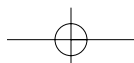
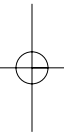
إن العبء المتفاوت الذي يقع على الإناث يبدأ منذ مولدهن، ويستمر طوال طفولتهن.

يواجه الشبان والشابات الكثير من المخاطر الصحية، غير أنهم لا يتلقون ما يكفي من المعلومات والتوجيه والخدمات لمساعدتهم في العبور بأمان من مرحلة المراهقة إلى سن الرشد. وينطبق ذلك بصفة خاصة على صحتهم الإنجابية والجنسية. فالمرهقون والمرهقات ينخرطون في علاقات جنسية (ويحدث ذلك بصورة طوعية في كثير من الحالات، وإن كان يحدث أيضا نتيجة للاعتداءات)، وهم بحاجة إلى المعلومات والخدمات لحماية صحتهم.

تلبية احتياجات المراهقين والمرهقات

يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان الكثير من المبادرات التي تسعى إلى تلبية احتياجات المراهقين والمرهقات، ويولي اهتماما خاصا لصعوبة وضع الفتيات. وتبين أنشطة الإعلام والتعليم والاتصال للمراهقين والمرهقات والآباء والأمهات والمعلمين والقادة المحليين وغيرهم من الفئات المعنية أهمية توعية البنات. كما تتوجه هذه الأنشطة أيضا إلى الآثار السلبية للزواج والولادة في سن مبكرة وللممارسات التقليدية الضارة، مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ويتم عند





“AIDS Epidemic Update: December 1999.” Joint United Nations Programme on HIV/AIDS (UNAIDS).

AIDS Update 1998. UNFPA.

Annual Report 1998. UNFPA.

“Education for All: Making the Right a Reality.” *The State of the World’s Children 1999.* United Nations Children’s Fund (UNICEF).

Environment for People: Building Bridges for Sustainable Development. UNFPA. 1997.

“A Five-Year Review of Progress Towards the Implementation of the Programme of Action of the International Conference on Population and Development.” Background paper prepared for The Hague Forum, The Hague, Netherlands, 8-12 February 1999. UNFPA. 1999.

Human Development Report 1999. United Nations Development Programme (UNDP).

“Incorporating Women into Population and Development—Knowing Why and Knowing How.” (Draft paper.) UNFPA.

Platform for Action and the Beijing Declaration, Fourth World Conference on Women, Beijing, China, 1995.

Population in the 21st Century: UNFPA and Agenda 21. UNFPA. 1997.

Programme of Action, adopted at the International Conference on Population and Development, Cairo, Egypt, 1994.

Promoting Gender Equality in Population and Development Programmes: Best Practices and Lessons Learned. UNFPA. Forthcoming.

“Reducing Maternal Mortality and Morbidity.” Programme Advisory Note No. 5. UNFPA. 1998. “Reproductive Health Services in Crisis

Situations.” Technical meeting, Rennes, France, 3-5 November 1998. UNFPA. 1999.

The State of World Population 1999: Six Billion: A Time for Choices. UNFPA.

UNFPA project files and submissions to questionnaires on implementation of the Beijing Platform for Action by UNFPA Country Offices.

Violence Against Girls and Women: A Public Health Priority. UNFPA. 1999.

Web site of the Office of the United Nations High Commissioner for Refugees:
www.unhcr.ch/statist/98oview/ta1.

Web site of the World Bank:
www.worldbank.org/poverty/data/trends/income.htm.